

سنين، وعذاب القبر. وفي مصحف عبد الله دون ذلك قريباً.

وَأَصْبَرَ لِمَنْكَ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿١٨﴾.

﴿لحکم ربك﴾ بإمهالهم وما يلحقك فيه من المشقة والكلفة ﴿فإنك باعيننا﴾ مثل أي: بحيث تراك وتكلمك وجمع العين لأن الضمير بلفظ ضمير الجماعة. لا ترى إلى قوله تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾^(١) وقرئ: باعينا بالإدغام ﴿حين تقوم﴾ من أي مكان قمت. وقيل: من منامك.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ الْجُودِ ﴿١٩﴾.

﴿واببار النجوم﴾ وإذا أديرت النجوم من آخر الليل. وقرئ: وأدبار بالفتح بمعنى: في أعقاب النجوم وأثارها إذا غربت. والمراد: الأمر بقول سبحان الله وبحمده في هذه الأوقات. وقيل: التسبيح الصلاة إذا قام من نومه ومن الليل صلاة العشاءين، وأدبار النجوم صلاة الفجر. عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الطور كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه وإن ينعمه في جنته»^(٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة النجم مكية

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾

النجم الثريا، وهو اسم غالب لها. قال:

إذا طلع النجم عشاء ابتغى الراعي كساء

أو جنس النجوم. قال: فباتت تعد النجم في مستحيرة. يريد النجوم. ﴿إذا هوى﴾ إذا غرب أو انتثر يوم القيامة، أو النجم الذي يرجم به إذا هوى إذا انقض، أو النجم من نجوم القرآن. وقد نزل منجماً في عشرين سنة إذا هوى إذا نزل، أو النبات إذا هوى إذا سقط على الأرض. وعن عروة بن الزبير: «أن عتبة بن أبي لهب وكانت تحته بنت رسول الله ﷺ أراد الخروج إلى الشام فقال: لآتين محمداً فلاؤنيته. فاتاه. فقال: يا محمد هو كافر بالنجم إذا هوى، وبالذي دنى، فتدلى ثم تفل في وجه رسول الله ﷺ. ورد عليه ابنته وطلقها. فقال رسول الله ﷺ: اللهم سلط عليه كلباً من كلابك. وكان أبو طالب حاضراً فوجم لها. وقال: ما كان أغناك يا ابن أخي عن هذه الدعوة. فرجع عتبة إلى أبيه فأخبره، ثم خرجوا إلى الشام فنزلوا منزلاً، فأشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم: إن هذه أرض مسبغة فقال أبو لهب لأصحابه: أغثونا يا معشر قريش هذه الليلة

شاؤا، أو أعندهم خزائن علمه حتى يختاروا لها من اختياره حكمة ومصلحة. ﴿أم هم المسيطرون﴾ الأرباب الغالبون حتى يبيروا أمر الربوبية ويبنوا الأمور على إرادتهم ومشيتهم. وقرئ: المسيطرون بالصاد.

أَمْ هُمْ سَاهٍ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَاكِ مَسْمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٨﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ وَلَهُمْ الْآلُوتُونَ ﴿٢٩﴾.

﴿أم لهم سلم﴾ منصوب إلى السماء يستمعون صاعدين فيه إلى كلام الملائكة وما يوحى إليهم من علم الغيب، حتى يعلموا ما هو كائن من تقدم هلاكه على ملائكتهم وظفرهم في العاقبة دونه كما يزعمون ﴿بسلطان مبين﴾ بحجة واضحة تصدق استماع مستمعهم.

أَمْ تَتْلُوهُمْ أُخْراً فَهُمْ يَنْفَرُونَ مُتَقَلِّبُونَ ﴿٣٠﴾.

المغرم أن يلتزم الإنسان ما ليس عليه أي: لزمهم مغرم ثقيل فندهم فزدهم ذلك في اتباعك.

أَمْ عِنْدَهُ الْفَيْتُ فَمَا يَكْتُمُونَ ﴿٣١﴾.

﴿أم عندهم الغيب﴾ أي: اللوح المحفوظ ﴿فهم يكتبون﴾ ما فيه حتى يقولوا لا نبعث وإن بعثنا لم نعب.

أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾.

﴿أم يريدون كيداً﴾ وهو كيدهم في دار الندوة برسول الله ﷺ وبالمؤمنين ﴿فالذين كفروا﴾ إشارة إليهم، أو أريد بهم كل من كفر بالله ﴿هم المكيدون﴾ هم الذين يعود عليهم وبأل كيدهم ويحقيق بهم مكرهم، وذلك أنهم قتلوا يوم بدر أو المغلوبون في الكيد من كايته فكنته. وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَمَاطٌ مَّرْكُومٌ ﴿٣٤﴾.

الكسف: القطعة، وهو جواب قولهم: أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً يريد: أنهم لشدة طغيانهم وعنادهم لو أسقطناه عليهم لقالوا هذا سحاب مركوم بعضه فوق بعض، يطرنا ولم يصدقوا أنه كسف ساقط للعذاب.

فَذَرَهُمْ حَتَّى يَذُوقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٣٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٦﴾.

وقرئ: ﴿حتى يلقوا﴾ ويلقوا ﴿يصعقون﴾ يموتون، وقرئ: ﴿يصعقون﴾ يقال: صعقه فصعق، وذلك عند النفخة الأولى نفخة الصعق.

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾.

﴿وإن للذين ظلموا﴾ وإن لهؤلاء الظلمة ﴿عذاباً نون ذلك﴾ نون يوم القيامة وهو القتل ببدر، والقحط سبع

(١) سورة طه، الآية: ٣٩.

(٢) رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي في التفسير والزليعي /3

الأنبياء في صورته الحقيقية غير محمد ﷺ مرتين: مرة في الأرض، ومرة في السماء»⁽³⁾.
ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (A).

﴿ثم دنا﴾ من رسول الله ﷺ ﴿فتدلى﴾ فتعلق عليه في الهواء، ومنه تدلت الثمرة، ودلى رجله من السرير، والدوالي الثمر المعلق. قال:
تدلى عليها بين سب وخيطة
ويقال: هو مثل القرلي إن رأى خيراً تدلى، وإن لم يره تولى.
كَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (4).

﴿قَاب قَوْسَيْنِ﴾ مقدار قوسين عربيتين، والقاب والقيب والقاد والقيد والقيس المقدار. وقرأ زيد بن علي: قاد. وقرئ: قيد وقدر. وقد جاء التقدير بالقوس والرمح والسوط والزراع والباع والخطوة والشبر والفتر والأصبع ومنه: «لا صلاة إلى أن ترتفع الشمس مقدار رمحين». وفي الحديث: «لقاب قوس أحكم من الجنة، وموضع قده خير من الدنيا وما فيها»⁽⁴⁾. والقَدَّ: السوط. ويقال: بينهما خطوات يسيرة. وقال: وقد جعلتني من خزيمة أصبغاً.

﴿فإن قلنت﴾ كيف تقدير قوله: ﴿فكان قَاب قَوْسَيْنِ﴾. قلنت: تقديره: فكان مقدار مسافة قربه مثل قَاب قَوْسَيْنِ⁽⁵⁾، فحذفت هذه المضافات. كما قال أبو علي في قوله: وقد جعلتني من خزيمة أصبغاً. أي: ذا مقدار مسافة أصبغ ﴿أو أدنى﴾ أي: على تقديركم. كقوله تعالى: ﴿أو يزيدون﴾⁽⁶⁾.
فَأَنزَجْنَا إِلَى عِجْوَةٍ مَّا أَوْجَتْ (5).

﴿إلى عبيده﴾ إلى عبد الله وإن لم يجر لاسمه عز وجل نكر لانه لا يلبس. كقوله: على ظهرها ﴿ما أوحى﴾ تفخيم للوحي الذي أوحى إليه⁽⁷⁾، قيل: أوحى إليه أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تنزلها، وعلى الأمم حتى تنزلها أمتك.
مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (6).

﴿ما كذب﴾ فؤاد محمد ﷺ ما رآه ببصره من صورة جبريل عليه السلام. أي: ما قال فؤاده لما رآه لم أعرفك ولو قال ذلك لكان كاذباً لانه عرفه. يعني: أنه رآه بعينه وعرفه بقلبه، ولم يشك في أن ما رآه حق. وقرئ: ما كذب.

فإني أخاف على ابني دعوة محمد، فجمعوا جمالهم وأناخوها حولهم وأحبقوا بعتبة، فجاء الأسد يتشمم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله⁽¹⁾. وقال حسان:
من يرجع العام إلى أهله فما أكيل السبع بالراجع
مَا مَلَ سَاحِجُكُمْ وَمَا عَوَى (2).

﴿ما ضل صاحبكم﴾ يعني: محمداً ﷺ، والخطاب لقريش وهو جواب القسم والضلال نقيض الهدى. والغى نقيض الرشd. أي: هو مهتو راشد وليس كما تزعمون من نسبتمك إياه إلى الضلال والغى.
وَمَا يَطُّقُ عَنِ الْمَرْوَةِ (3).

وما اتاكم به من القرآن ليس بمنطق يصدر عن هواه ورأيه.
إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَجْهُ يُحْيِي (4).

ولأنما هو وحي من عند الله يوحى إليه. ويحتج بهذه الآية من لا يرى الاجتهاد للأنبياء ويجاب بأن الله تعالى إذا سوغ لهم الاجتهاد كان الاجتهاد وما يستند إليه كله وحيًا لا نطقًا عن الهوى.
عَلَّمَكَ شَدِيدُ الْفَرَى (5) دُرُ مَرَّةٍ فَاسْتَوَى (6) وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى (7).

﴿شديد القوى﴾ ملك شديد قواه، والإضافة غير حقيقية لأنها إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها وهو جبريل عليه السلام. ومن قوته أنه اقتلع قرى قوم لوط من الماء الأسود، وحملها على جناحه، ورفعها إلى السماء، ثم قلبها، وصاح صيحة بثمود فأصبحو جاثمين. وكان هبوطه على الأنبياء وصعوده في أوحى من رجعة الطرف، ورأى إبليس يكلم عيسى عليه السلام على بعض عقاب الأرض المقسمة فنفحه بجناحه نفحة فلقاه في أقصى جبل بالهند.
﴿و مرة﴾ ذو حصافة في عقله ورأيه ومثانة في بيته ﴿فاستوى﴾ فاستقام على صورة نفسه الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي، وكان ينزل في صورة نحية. وذلك «أن رسول الله ﷺ أحب أن يراه في صورته التي جبل عليها. فاستوى له في الأفق الأعلى وهو أنق الشمس فملا الأفق»⁽²⁾. وقيل: «ما رآه أحد من

(4) أخرجه البخاري في كتاب: الجهاد، باب: الحور العين وصفتهم (الحديث رقم: 2796).

(5) قال أحمد: وقد قال بعضهم: إنه كناية عن المعاهدة على لزوم الطاعة، لأنّ الحليفين في عرف العرب إذا تحالفا على الوفاء والصفاء الصقا وترى قوسيهما.

(6) سورة الصافات، الآية: 147.

(7) قال أحمد: التفخيم لما فيه من الإبهام، كأنه أعظم من أن يحيط به بيان، وهو كقوله: «إذ يغشى السدرة ما يغشى» وقوله: «فغشاهم من اليم ما غشاهم».

(1) رواه البيهقي في دلائل النبوة وأبو نعيم في الدلائل والتعليبي في تفسيره والطبراني في معجمه والحاكم في المستدرک تفسير تبت وأخرجه الزيلعي 3/378.

(2) أخرجه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: إذا قال أحدكم «أمين» (الحديث رقم: 3234)، وأخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: مدنى قول الله عز وجل: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ (الحديث رقم: 287 - 177)، والترمذي في كتاب: تفسير القرآن، باب ومن سورة «النجم» (الحديث رقم: 3278).

(3) لم يخرج الزيلعي.

أي: صدقه ولم يشك أنه جبريل عليه السلام بصورته.

أَتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (١٢).

﴿اقتمارونه﴾ من المرء وهو الملاحاة والمجانلة، واشتقاقه من مري الناقة. كان كل واحد من المتجانلين يمرى ما عند صاحبه. وقرئ: أقتمرونه أقتلبونه في المرء من ماريته فمريته ولما فيه من معنى الغلبة عدى بعلي كما تقول غلبته على كذا. وقيل: أقتمرونه أقتججونه وأنشوا: لأن هجرت اخاصق ومكرمة. لقد مريت أخا ما كلن يمرىكا وقالوا: يقال مريته حقه إذا جحدته وتعديته بعلي لا تصح إلا على مذهب التضمين.

وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (١٣).

﴿نزلة أخرى﴾ مرة أخرى من النزول. نصبت النزلة نصب الظرف الذي هو مرة لأن الفعل اسم للمرة من الفعل فكانت في حكمها أي: نزل عليه جبريل عليه السلام نزلة أخرى في صورة نفسه فرآه عليها، وذلك ليلة المعراج.

عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (١٤).

قيل: في سيرة المنتهى هي شجر نيق في السماء السابعة عن يمين العرش ثمرها كقلال هجر، وورقها كآذان الغيول، تنبع من أصلها الأنهار التي ذكرها الله في كتابه، يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً لا يقطعها. والمنتهى بمعنى موضع الانتهاء أو الانتهاء كأنها في منتهى الجنة وآخرها. وقيل: لم يجاوزها أحد وإليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم أحد ما وراءها. وقيل: تنتهي إليها أرواح الشهداء.

عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (١٥).

﴿جنة المأوى﴾ الجنة التي يصير إليها المتقون عن الحسن، وقيل: تأوي إليها أرواح الشهداء. وقرأ علي وابن الزبير وجماعة: جنة المأوى أي ستره بظلاله وبخل فيه. وعن عائشة أنها أنكرته وقالت: من قرأ به فاجنه الله.

إِذْ يَتَنَبَّأُ الْمَلَائِكَةُ مَا يَشُئُّ (١٦).

﴿ما يفسى﴾ تعظيم وتكثير لما يفسها، فقد علم بهذه العبارة أن ما يفسها من الخلائق الدالة على عظمة الله وجلاله أشياء لا يكتنفها النعت ولا يحيط بها الوصف. وقد قيل: يفسهاا لجم الغفير من الملائكة يعبدون الله عندها. وعن رسول الله ﷺ: «رايت على كل ورقة من ورقها ملكاً قائماً يسبح الله»^(١). عنه عليه السلام: «يفسهاا رفرف من طير أخضر»^(٢). وعن ابن مسعود وغيره: «يفسهاا فراش من ذهب»^(٣).

مَا كَرَّعَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَنَ (١٧).

﴿ما زاع﴾ بصر رسول الله ﷺ ﴿وما طغى﴾ أي: اثبت ما رآه إثباتاً مستيقناً صحيحاً من غير أن يزيغ بصره عنه أو يتجاوزا، أو ما عدل عن رؤية العجائب التي أمر برؤيتها ومكن منها، وما طغى وما جاوز ما أمر برؤيته.

لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (١٨).

﴿لقد رأى﴾ والله لقد رأى ﴿من آيات ربه﴾ الآيات التي^(٤) هي كبراهها وعظماها يعني: حين رقى به إلى السماء فأرى عجائب الملكوت.

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمَؤَنَّى (١٩) وَمَنْوَةَ الثَّانِيَةِ الْآخَرَى (٢٠) أَنْتُمْ أَلْتَكْفُرُوا (٢١).

﴿اللات والعزى * ومناة﴾ أصنام كانت لهم وهي مؤنثات: فاللات كانت لثقيف بالطائف وقيل: كانت بنخلة تعبدوا قريش وهي فعلة من لوى لأنهم كانوا^(٥) يلون عليها ويعكفون للعبادة أو يلتون عليها أي: يطوفون وقرئ: اللات بالتشديد وزعموا أنه سمي برجل كان يسلم عنده السمن بالزيت ويطعمه الحاج. وعن مجاهد: كان رجل يلت السويق بالطائف وكانوا يعكفون على قبره فجلعوه وثناً، والعزى كانت لغطفان وهي سمرة، وأصلها تانيث الأعز وبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فقطعها، فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرة داعية ويلها واضعة

= التأخير الوجودي، إلا أن العرب عيلت به عن الاستعمال في التأخير الوجودي إلى الاستعمال، حيث يتقدم نكر مغاير لا غير، حتى سلبته دلالة على المعنى الأصلي بخلاف آخر، وآخره على وزن فاعل وفاعلة، فإن إشعارهما بالتأخير الوجودي ثابت لم يغير، ومن ثم علوا عن أن يقولوا: ربيع الآخر على وزن الفاعل، وجمادى الأخرى إلى ربيع الآخر على وزن فاعل، وجمادى الآخرة على وزن فاعلة؛ لأنهم أرادوا أن يفهموا التأخير الوجودي؛ لأن الفاعل والفعلى من هذا الاشتقاق مسلوب الدلالة على غرضهم، فعملوا عنها إلى الآخر والآخرة، والتزموا ذلك فيهما وهذا البحث مما كان الشيخ أبو عمرو بن الحاجب رحمه الله تعالى قد حرره آخر منته، وهو الحق إن شاء الله تعالى، وحينئذ يكون المراد الإشعار بتقدم مغاير في الذكر مع ما نعتقده في الوفاء بفاصلة راس الآية، والله أعلم.

(1) رواه الطبري في تفسيره والزليعي 381/3.

(2) قال الزليعي: غريب 381/3.

(3) رواه إسحاق بن راهويه في مسنده والزليعي 381/3.

(4) قال أحمد: ويحتمل أن تكون الكبرى صفة آيات ربه لا مفعولاً به، ويكون المرئي محنوقاً لتخميم الأمر وتعظيمه، كأنه قال: لقد رأى من آيات ربه الكبرى أموراً عظماً لا يحيط بها الوصف، والحذف في مثل هذا أبلغ وأهل، وهذا والله أعلم أولى من الأول؛ لأن فيه تخميماً لآيات الله الكبرى، وإن فيها ما رآه وفيها ما لم يره، وهو على الوجه الأول يكون مقتضاه أنه رأى جميع الآيات الكبرى على الشمول والعموم وفيه بعد، فإن آيات الله تعالى ما لا يحيط أحد علماً بحملتها، فإن قال: عام أريد به خاص فقد رجع إلى الوجه الذي نكرنا والله أعلم.

(5) قال أحمد: الأخرى تانيث آخر، ولا شك أنه في الأصل مشتق من=

الهمزة فيها الإنكار أي: ليس للإنسان ما تمنى. والمراد طمعهم في شفاعه الآلهة وهو تمن على الله في غاية البعد. وقيل: هو قولهم: ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى، وقيل: هو قول الوليد بن المغيرة لأوتين مالا ولذا، وقيل: هو تمنى بعضهم أن يكون هو النبي ﷺ.

﴿لِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى﴾ (٤٥).

﴿فلله الآخرة والأولى﴾ أي: هو مالكهما فهو يعطي منهما من يشاء ويمنع من يشاء، وليس لأحد أن يتحكم عليه في شيء منهما.

﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ (٤٦).

يعني أن أمر الشفاعه ضيق، وذلك أن الملائكة مع قربتهم وزلفاهم وكثرتهم واغتصاص السموات بجموعهم، لو شفعوا بجمعهم لأحد لم تغن شفاعتهم عنه شيئاً قط ولم تنفع، إلا إذا شفعوا من بعد أن يأن الله لهم في الشفاعه لمن يشاء الشفاعه له ويرضاه ويراه أهلاً لأن يشفع له. فكيف تشفع الأصنام إليه بعبدتهم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْإِنثَى﴾ (٤٧).

﴿ليسمون الملائكة﴾ أي: كل واحد منهم ﴿تسمية الانثى﴾ لأنهم إذا قالوا الملائكة بنات الله فقد سموا كل واحد منهم بنتاً وهي تسمية الانثى.

﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَخْلُقُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنْ أَطْلَقَ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (٤٨).

﴿به من علم﴾ أي: بذلك وبما يقولون، وفي قراءة أبي بها أي: بالملائكة أو التسمية ﴿لا يفني من الحق شيئاً﴾ يعني: إنما يدرك الحق الذي هو حقيقة الشيء وما هو عليه بالعلم والتيقن لا بالظن والتوهم.

﴿فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَكَّلَ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَوْ كَرِهَ إِلَّا الْحَبْرَةَ الَّذِينَ﴾ (٤٩).

﴿فأعرض﴾ عن دعوة من رأيتهم معرضاً عن ذكر الله وعن الآخرة ولم يرد إلا الدنيا ولا تتهاك على إسلامه. ثم قال:

﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي الْآيَاتِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ سَلَ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَتَقَرُّ بِمَنْ أَهْتَدَى﴾ (٥٠).

﴿إن ربك هو أعلم﴾ أي: إنما يعلم الله من يجب ممن لا يجب، وأنت لا تعلم، فخفض على نفسك ولا تتبعها فإنك لا تهدي من أحببت وما عليك إلا البلاغ. وقوله تعالى: ﴿ذلك مبلغهم من العلم﴾ (٤) اعتراض أي: فأعرض عنه ولا تقابله، إن ربك هو أعلم بالضال والمهتدي.

يدها على رأسها، فجعل يضربها بالسيف حتى قتلها وهو يقول:

يا عزكفرانك لا سبحانه إي رأيت الله قد أهانك ورجع فأخبر رسول الله ﷺ فقال عليه السلام: «تلك العزى ولن تعبد أبداً» (١). ومناة صخرة كانت لهذيل وخذاعة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما لثقيف: وقرى ومناة وكانها سميت مناة لأن دماء النساء كانت تمنى عندها أي: تراق. ومناة مفعلة من النوء كأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء تبركاً بها. و﴿الآخري﴾ نَمْ أخراهم لأولاهم (٢) أي: وضعأهم لرؤسائهم وأشرافهم ويجوز أن تكون الأولية والتقدم عندهم لللات والعزى، كانوا يقولون: إن الملائكة وهذه الأصنام بنات الله وكانوا يعبدونهن ويزعمون أنهم شفعأؤهم عند الله تعالى مع وأدهم البنات. فقيل لهم: ﴿الكم الذكر وله الأنثى﴾ ويجوز أن يراد أن اللات والعزى ومناة إناث وقد جعلتموهن شـ شركاء ومن شأنكم أن تحتقروا الإناث، وتستنكفوا من أن يولدن لكم وينسبن إليكم، فكيف تجعلون هؤلاء الإناث انداداً لله وتسمونهن آلهة.

﴿تِلْكَ إِلهًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ (٥١).

﴿قسمه ضيزى﴾ جائزة من ضازه يضيئه إذا ضامه. والأصل ضوزى ففعل بها ما فعل ببيض لتسلم الياء وقرى: ضزى هن ضازه بالهمزة وضيز بفتح الضاد.

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَمَا تَذَكَّرُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْفُتْنُ﴾ (٥٢).

﴿هي﴾ ضمير الأصنام. أي: ما هي ﴿إلا أسماء﴾ ليس تحتها في الحقيقة مسميات لأنكم تدعون الإلهية لما هو أبعد شيء منها وأشدّه منافاة لها. ونحوه قوله تعالى: ﴿ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها﴾ (٣) أو ضمير الاسماء وهي قولهم اللات والعزى ومناة، وهم يقصنون بهذه الاسماء الآلهة، يعني: ما هذه الاسماء إلا أسماء سميتموها بهواكم وشهواتكم ليس لكم من الله على صحة تسميتها برهان تتعلقون به، ومعنى ﴿سميتموها﴾ سميتم بها يقال: سميت زيداً وسميته بزيد ﴿إن يتبعون﴾ وقرى: بالثناء ﴿إلا الظن﴾ إلا توهم أن ما هم عليه حق، وإن ألهمهم شفعأؤهم وما تشتهيهم أنفسهم، ويتركون ما جاءهم من الهدى والليل على أن لينهم باطل.

﴿أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ (٥٣).

﴿أم للإنسان ما تمنى﴾ هي أم المنقطعة ومعنى

(3) سورة يوسف، الآية: 40.

(4) سورة النجم، الآية: 30.

(1) رواه الواقدي في المغازي وابن سعد في الطبقات والزيلعي / 383.

(2) سورة الأعراف، الآية: 39.

وَلَقَدْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بَيْنَا عِزًّا
وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى (٢١).

طاعة ونكرها شكر.

وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْثَى (٢٢).

﴿أكدى﴾ قطع عطيته وأمسك. وأصله إكداء الحافر وهو أن تلقاه كدية وهي صلابة كالصخرة فيمسك عن الحفر، ونحوه أجبل الحافر ثم استعير. فقيل: أجبل الشاعر إذا أقحم. روي أن عثمان رضي الله عنه كان يعطي ماله في الخير، فقال له عبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو أخوه من الرضاعة: يوشك أن لا يبقى لك شيء. فقال عثمان: إن لي تنوباً وخطاباً وإنني أطلب بما أصنع رضا الله تعالى وأرجو عفوه. فقال عبد الله: أعطني ناقتك برحلتها وأنا أتحمل عنك نوبك كلها، فاعطاه وأشهد عليه وأمسك عن العطاء فنزلت. ومعنى تولى: ترك المركز يوم أحد فعاد عثمان إلى أحسن من ذلك وأجمل.

أَعْدَدُوا عِلْمَ الْقَلْبِ فَهُوَ بَرٌّ (٢٣) أَمْ لَمْ يَبْتَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (٢٤).

﴿فهو يرى﴾ فهو يعلم أن ما قال له أخوه من احتمال أوزاره حق.

وَيَا زَيْهَرَ أَلْوَى وَفَى (٢٥).

﴿وفى﴾ قرئ: مخففاً ومشدداً، والتشديد مبالغة في الوفاء، أو بمعنى: وقرأ تم، كقوله تعالى: ﴿فَاتَمَهُنَّ﴾ (٢) وإطلاقه ليتناول كل وفاء وتوفية. من ذلك تبليغ الرسالة واستقلاله بأعياء النبوة والصبر على ذبح ولده، وعلى نار نمرود وقيامه بأضيافه وخدمته إياهم بنفسه، وأنه كان يخرج كل يوم فيمشي فرسحاً يرتاد ضيفاً وافقه أكرمه وإلا نوى الصوم. وعن الحسن: ما أمره الله بشيء إلا وفى به. وعن الهزيل ابن شرحبيل: كان بين نوح وبين إبراهيم يؤخذ الرجل بجريرة غيره ويقتل بابيه وابنه وعمه وخاله والزوج بأمراته والعبد بسيده فأول من خالفهم إبراهيم. وعن عطاء بن السائب عهد أن لا يسأل مخلوقاً فلما قذف في النار قال له جبريل وميكائيل: ألك حاجة؟ فقال: أما إليكما فلا. وعن النبي ﷺ: «وفى عمله كل يوم بأربع ركعات في صدر النهار وهي صلاة الضحى» (٣). وروي: «ألا أخبركم لم سمى الله خليله الذي وفى. كان يقول إذا أصبح وأمسى فسبحان الله حين تمسون إلى حين تظهرون» (٤). وقيل: وفى سهام الإسلام وهي ثلاثون: عشرة في التوبة التائبون، وعشرة في الأحزاب إن المسلمين، وعشرة في المؤمنين قد أفلح المؤمنون. وقرئ في صُحُفٍ بالتخفيف.

أَلَا نُرِىْ دَرَكًا وَمَرَدًا وَرَدًّا لَأُرَى (٢٦).

وهو مجازيها بما يستحقان من الجزاء. قرئ: ليجزي ويجزي بآلاء والنون فيهما. ومعناه: إن الله عز وجل إنما خلق العالم وسوى هذه الملكوت لهذا الغرض، وهو أن يجازي المحسن من المكلفين والمسيء منهم. ويجوز أن يتعلق بقوله: هو أعلم بمن ضل عن سبيله، وهو أعلم بمن اهتدى، لأن نتيجة العلم بالضال والمهتدي جزاؤهما ﴿بما عملوا﴾ بعقاب ما عملوا من السوء و ﴿بالحسنى﴾ بالمتوبة الحسنى وهي الجنة، أو بسبب ما عملوا من السوء وبسبب الأعمال الحسنى.

الَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كَثِيرَ الْإِنْتِهَى وَالْفَوْحِشِ إِلَّا اللَّهُمَّ إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ التَّوْبَةَ
هُوَ أَكْبَرُ بِكَ إِذْ أَنْتَ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتَ أَجَبْتُ فِي بَطُونِ أَهْلَيْكُمْ
فَلَا تَرْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْتَ (٢٧) أَفَرَأَيْتَ أَلْوَى تَوَلَّى (٢٨).

﴿كباثر الإثم﴾ أي: الكباثر من الإثم، لأن الإثم جنس يشتمل على كباثر وصغائر، والكباثر الذنوب التي لا يسقط عقابها إلا بالتوبة، وقيل: التي يكبر عقابها بالإضافة إلى ثواب صاحبها. ﴿والفواحش﴾ ما فحش من الكباثر. كأنه قال: والفواحش منها خاصة. وقرئ: كبير الإثم أي: النوع الكبير منه. وقيل: هو الشرك بالله. واللمم ما قل وصغر، ومنه اللمم المس من الجنون، واللوة منه. ولم بالمكان إذا قل فيه لبثه، ولم بالطعام قل منه أكله، ومنه: لقاء أخلاء الصفاء لمام. والمراد الصغائر من الذنوب ولا يخلو قوله تعالى: ﴿إلا للمم﴾ من أن يكون استثناءً منقطعاً أو صفة كقوله تعالى: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله﴾ (١) كأنه قيل: كباثر الإثم غير اللمم، وآلهة غير الله. وعن أبي سعيد الخدري: اللمم هي النظرة والغمزة والقبلة. وعن السدي: الخطرة من الذنب. وعن الكلبي: كل ننب لم يذكر الله عليه حذاً ولا عذاباً، وعن عطاء: عادة النفس الحين بعد الحين. ﴿إن ربك واسع المغفرة﴾ حيث يكفر الصغائر باجتناب الكباثر والكباثر بالتوبة. ﴿فلا تركوا أنفسكم﴾ فلا تنسبوا إلى زكاء العمل وزيادة الخير وعمل الطاعات، أو إلى الزكاء والطهارة من المعاصي، ولا تثنوا عليها واهضموها. فقد علم الله الزكي منكم والتقوى أولاً وآخرأ قبل أن يخرجكم من صلب آدم، وقبل أن تخرجوا من بطون أمهاتكم. وقيل: كان ناس يعملون أعمالاً حسنة ثم يقولون: صلاتنا وصيامنا وحجنا فنزلت. وهذا إذا كان على سبيل الإعجاب أو الرياء، فأما من اعتقد أن ما عمله من العمل الصالح من الله وبتوقيفه وتأييده ولم يقصد به التمدح لم يكن من المزمكين أنفسهم، لأن المسرة بالطاعة

(4) أخرجه أحمد في المسند 439/3.

(1) سورة الأنبياء، الآية: 22.

(2) سورة البقرة، الآية: 124.

(3) رواه الطبري والثعلبي وابن مريويه وابن أبي حاتم والثعلبي في تفاسير عم. والزليعي 384/3.

وَأَنَّهُ هُوَ أَفْقَى وَأَفْقَى (١٨).

﴿أَفْقَى﴾ وأعطى القينة وهي المال الذي تأثلته وعزمت أن لا تخرجه من يدك.

وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الْغَيْثِ (١٩).

﴿الشعري﴾ مرزم الجوزاء وهي التي تطلع وراءها وتسمى كلب الجبار، وهما شعريان: الغميصاء والعبور وأراد العبور وكانت خزاعة تعبدها سن لهم ذلك أبو كبشة رجل من أشراقيهم. «وكانت قريش تقول لرسول الله ﷺ أبو كبشة تشبهاً له به لمخالفته إياهم في دينهم يريد أنه رب معبودهم هذا» (٥).

وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (٢٠) وَنُوحًا مَّا أَهْلَى (٢١).

عاد الأولى قوم هود، وعاد الأخرى إرم. وقيل: الأولى والقدماء لأنهم أول الأمم هلاكاً بعد قوم نوح أو المتقدمون في الدنيا الأشراف وقرى عاد الولي وعاد لولي بإدغام التنوين في اللام وطرحت همزة أولى ونقل ضميتها إلى لام التعريف. ﴿وَنُوحًا﴾.

وَقَوْمٌ نُوحٌ مِن قَبْلُ لَهِمَّ كَاثُرًا مَّمْ أَظْلَمَ وَأَطَمَ (٢٢).

وقرى: وثمود ﴿أظلم وأطغى﴾ لأنهم كانوا يؤذونه ويضربونه حتى لا يكون به حراك، وينفرون عنه حتى كانوا يحذرون صبيانهم أن يسمعوا منه، وما أثر فيهم دعاؤه قريباً من ألف سنة.

وَالْمُؤَيَّدَاتُ الْفُؤَى (٢٣).

﴿والمؤتفكة﴾ والقرى التي اثتفكت بأهلها. أي: انقلبت وهم قوم لوط، يقال: أفكته فاثتفك. وقرى: والمؤتفكات ﴿أهوى﴾ رفعها إلى السماء على جناح جبريل ثم أهواها إلى الأرض أي: أسقطها.

فَقَسَّهَا مَا عَنَّ (٢٤).

﴿ما غشى﴾ تهويل وتعظيم لما صب عليها من العذاب وأمطر عليها من الصخر المنصود.

فَيَا أَيُّ مَالِكٍ رَبِّكَ تَمَارَى (٢٥).

﴿قباي آلاء ربك تمارى﴾ تتشكك. والخطاب

﴿ألا تزر﴾ أن مخففة من الثقيلة والمعنى أنه لا تزر، والضمير ضمير الشأن ومحل أن وما بعدها الجر بدلاً من ما في صحف موسى، أو الرفع على هو أن لا تزر، كان قائلًا قال: وما في صحف موسى وإبراهيم؟ فقيل: أن لا تزر.

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٢٦) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (٢٧).

﴿إلا ما سعى﴾ إلا سعيه.

فإن قلت: أما صح في الأخبار الصدقة عن الميت والحج عنه وله الأضعاف؟ قلت: فيه جوابان: أحدهما أن سعي غيره لما لم ينفعه إلا مبنياً على سعي نفسه وهو أن يكون مؤمناً صالحاً، وكذلك الأضعاف كان سعي غيره كأنه سعي نفسه لكونه تابناً له وقائماً بقيامه. والثاني أن سعي غيره لا ينفعه إذا عمله بنفسه ولكن إذا نواه به فهو بحكم الشرع كالنائب عنه والوكيل القائم مقامه.

ثُمَّ يَجْزِيهِ الْجَزَاءُ الْآدَى (٢٨).

﴿ثم يجزاه﴾ ثم يجزى العبد سعيه. يقال: جزاه الله عمله وجراه على عمله بحنف الجار وإيصال الفعل، ويجوز أن يكون الضمير للجزاء. ثم فسر به بقوله: ﴿الجزاء الأوفى﴾ أو أبدله عنه، كقوله تعالى: ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا﴾ (١).

وَأَن لَّكَ إِلَٰهًا رَبُّكَ الْشَّهَبَ (٢٩).

﴿وإن إلى ربك المنتهى﴾ قرى: بالفتح على معنى أن هذا كله في الصحف، وبالكسر على الابتداء وكذلك ما بعده. والمنتهى مصدر بمعنى الانتهاء أي: ينتهي إليه الخلق ويرجعون إليه كقوله تعالى: ﴿إلى الله المصير﴾ (٢).

وَأَنَّهُ هُوَ أَسْمَكُ وَأَبْكُ (٣٠) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَمَاتٌ (٣١) وَأَنَّهُ عَلَقٌ أَلَوِيَّيْنِ الْأَرْوَاحِ (٣٢).

﴿أضحك وأبكى﴾ خلق قوتي الضحك والبكاء (٣).

مِنْ تَلَفَتْ إِذَا شَقَّ (٣٣) وَأَنَّ عَلَيْهِ آثَاةَ الْآخِرَى (٣٤).

﴿إذا تمنى﴾ إذا تدفق في الرحم. يقال: منى وأمنى. وعن الأخفش: تخلق من منى الماني. أي: قدر المقدر. قرى: النشأة والنشأة بالمد، وقال: عليه لأنها واجبة عليه (٤) في الحكمة ليجازي على الإحسان والإساءة.

= محتملة، هي لو كانت ظاهرة لوجب تنزيلها على ما يوفق بينها وبين القواطع، والذي حملت عليه لفظة عليه غير هذا المعنى، وهو أن المراد أن أمر النشأة الأخرى يدور على قدرته عز وجل وإرادته، كما يقال: دارت قضية فلان على يدي، وقول المحدثين: على يدي دار الحديث، أي: هو الأصل فيه والسند، والله أعلم. (5) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي (الحديث رقم: 7)، وقد تقدم.

(1) سورة لآنبيا، الآية: 3.
(2) سورة ل عمران، الآية: 28.
(3) قال أحمد: وخلق أيضاً فعلي الضحك والبكاء على قواعد السنة، وعليه لت الآية غير مثابرة لتحريفه، والله الموفق.
(4) قال أحمد: هذا من فساد اعتقاد المعتزلة الذي يسمونه مراعاة للصلا والحكمة، وأي فساد أعظم مما يؤدي إلى اعتقاد الإيجاب على رب الأرباب تعالى الله عن ذلك، ومثل هذه القاعدة التي عفت البراهن القاطعة رسمها وأبطلت حكمها لا يكفي فيها كلمة =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة القمر مكية

اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ (١).

انشقاق القمر من آيات رسول الله ﷺ ومعجزاته. السيرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الكفار سألوا رسول الله ﷺ آية فانشق القمر مرتين^(٥). وكذا عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما. قال ابن عباس: انفلق فلقتين فلقة ذهب، وفلقة بقيت^(٦). وقال ابن مسعود: رأيت حراء بين فلقتي القمر^(٧). وعن بعض الناس أن معناه ينشق يوم القيامة. وقوله:

وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَعْتِرٌ (٢).

«وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر» يرده وكفى به راء، وفي قراءة حذيفة: وقد انشق القمر أي: اقتربت الساعة. وقد حصل من آيات اقتربها أن القمر قد انشق كما تقول: أقبل الأمير وقد جاء المبشر بقدومه. وعن حذيفة أنه خطب بالمدائن ثم قال: ألا إن الساعة قد افرقت وإن القمر قد انشق على عهد نبيكم^(٨). مستمر دائم مطرد وكل شيء قد انقادت طريقته ودامت حاله. قيل فيه قد استمر لما راوا تتابع المعجزات وتراف الآيات. قالوا: هذا سحر مستمر وقيل: مستمر قوي محكم من قولهم استمر مريده. وقيل: هو من استمر الشيء إذا اشتدت مرارته أي: مستبشع عندنا مر على لهواتنا لا نقدر أن نسيغه كما لا يساغ المر الممقر. وقيل: مستمر مار ذاهب يزول ولا يبقى تمنية لأنفسهم وتعليلًا. وقرئ: وإن يروا.

وَكَذَّبُوا وَإِتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَعْتَرٍ (٣).

«ولتبعضوا أهواءهم» وما زين لهم الشيطان من دفع الحق بعد ظهوره. «وكل أمر مستقر» أي: كل أمر لا بد أن يصير إلى غاية يستقر عليها. وإن أمر محمد سيصير إلى غاية يتبين عندها أنه حق أو باطل، وسيظهر لهم عاقبته. أو وكل أمر من أمرهم وأمره مستقر. أي: سيثبت ويستقر على حالة خذلان أو نصرة في الدنيا وشقاوة أو سعادة في الآخرة. وقرئ: بفتح القاف يعني: كل أمر ذو

لرسول الله ﷺ أو للإنسان على الإطلاق، وقد عدد نعمًا ونعمًا وسماها كلها آلاء من قبل ما في نعمة من المزاجر والمواعظ للمعتبرين.

هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِيرِ الْأُولَى (٤).

«هذا» القرآن «نذير من النذر الأولى» أي: إنذار من جنس الإنذارات الأولى التي أنذر بها من قبلكم، أو هذا الرسول منذر من المنذرين الأولين. وقال: الأولى على تأويل الجماعة.

أُرِيتِ الْآيَةَ (٥).

«أُرِيتِ الْآيَةَ» قرئت الموصوفة بالقرب. في قوله تعالى: «اقتربت الساعة»^(١) «ليس لها» نفس.

لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَافِيَةٌ (٦).

«كاشفة» أي: مبينة متى تقوم كقوله تعالى: «لا يجليها لوقتها إلا هو»^(٢) «وليس لها نفس كاشفة أي: قاهرة على كشفها إذا وقعت إلا الله، غير أنه لا يكشفها أو ليس لها الآن نفس كاشفة بالتأخير. وقيل: الكاشفة مصدر بمعنى الكشف كالعافية. وقرأ طلحة: ليس لها مما يدعون من دون الله كاشفة وهي على الظالمين ساءت الغاشية.

إِنَّ هَذَا لَمَذِيذٌ تَجْزُونَ (٧).

«أفمن هذا الحديث» وهو القرآن «تعجبون» إنكارًا.

وَتَضَحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (٨).

«وتضحكون» استهزاء «ولا تبكون» والبكاء والخشوع حق عليكم. وعن رسول الله ﷺ أنه لم ير ضاحكًا بعد نزولها^(٣). وقرئ: تعجبون تضحكون بغير واو. وَأَنْتُمْ سِيدُونَ (٩).

«وانتم سامدون» شامخون مبترمون. وقيل: لاهون لابعون وقال بعضهم لجاريته: اسمدي لنا أي: غني لنا.

فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (١٠).

«فاسجدوا لله واعبدوا» ولا تعبدوا الآلهة. عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة النجم انشقت اقتربت الساعة حسنات بعدد من صدق بمحمد ووجد به بمكة»^(٤).

= اقتربت الساعة (الحديث رقم: 4868)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين باب: انشقاق القمر (الحديث رقم: 43 - 2800).

(7) أخرجه البخاري في كتاب التفسير سورة اقتربت الساعة باب «وانشق القمر» (الحديث رقم: 4864)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين باب: انشقاق القمر (الحديث رقم: 45 - 2801) والحاكم في المستدرک 471/2.

(8) أخرجه الحاكم في المستدرک 609/4.

(1) سورة القمر، الآية: 1.

(2) سورة الأعراف، الآية: 187.

(3) الثعلبي وابن مردويه في التفسير زيلعي 385/3.

(4) الثعلبي ابن مردويه الواقدي في تفسيرهم زيلعي 386/3.

(5) أخرجه البخاري في كتاب التفسير سورة انشقت اقتربت الساعة باب: «وانشق القمر» (الحديث رقم: 4867)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين، باب انشقاق القمر (الحديث رقم: 46 - 2802).

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير، باب: سورة =